

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/4/02 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 23

عبدالرحمن البراك

نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله واصحابه اجمعين.

الله نعم. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دينه - [00:00:00](#)

المسيح يقول رحمه الله فصل وقد ذكرنا انه لا يجوز ان يحتجوا بشيء من القرآن ما نقل عن محمد قال رحمه الله تعالى فصل وان

كان مقصودهم الاحتجاج بذلك على المسلمين. قيل لهم اولا هذه - [00:00:26](#)

حجة جدلية فما مستندكم فيما بينكم وبين الله تعالى في تصديق شخص وتكذيب اخر مع ان دلالة الصدق فيهما واحدة وان قال

رحمه الله فصل وان كان مقصودهم حكم الاحتجاج. ما المقصود؟ الاحتجاج بذلك على المسلمين. قيل لهم اولا هذه حجة -

[00:01:00](#)

كن جدلية فما مستندكم فيما بينكم وبين الله تعالى في تصديق شخص وتكذيب اخر مع ان دلالة الصدق فيهما واحدة. مع ان دلالة

الصدق فيهما واحدة. الصدق. نعم احسن الله اليك - [00:01:30](#)

قيل لهم اولا هذه حجة جدلية. نعم. فما مستندكم فيما بينكم وبين الله تعالى لا في تصديق شخص وتكذيب اخر مع ان دلالة الصدق

فيهما واحدة بل هي في الذي كذبتموه اظهر. نعم. فان كانت حقا لزم تصديق من كذبتموه. وفسد - [00:01:55](#)

فدينكم وان كانت باطلة بطل استدلالكم بها على دينكم. فثبت انهم مع تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم نعم. لا يستقيم لهم

الاستدلال بكلام احد من الانبياء مم. وقيل لهم ثانيا المسلمون انما عرفوا صدق هؤلاء الانبياء. بما دلهم على - [00:02:24](#)

وصدق محمد صلى الله عليه وسلم وقيل لهم ثانيا المسلمون انما عرفوا صدق هؤلاء الانبياء. بما دلهم على صدق محمد صلى الله عليه

وسلم فان لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم صادقا لم يعرفوا صدق هؤلاء في بطل دليلكم - [00:02:54](#)

وان كان صادقا بطل دين النصارى. فيبطل دليل صحتهم. فثبت بطلان دليله على كل تقدير الله اكبر اللهم ما شاء الله لا اله الا الله هذا

حوار مع مع منظريرهم ومع - [00:03:25](#)

يعني علمائهم اما جمهورهم فلا فلا شأن لهم من صدقوا فهم تقليد انتماء الاباء والاجداد ومماشة مع الجمهور الان النصارى

ومثقفوهم ملاحدة دين ولا دين طعامهم لا يدرون عن شيء - [00:04:07](#)

هذا الكلام مع الذين يحتجون ويعارضون الذين يعني وصل الشيخ نقل شبهاتهم نعم احسن الله اليكم وقيل لهم ثالثا المسلمون لم

يصدقوا نبوة احد من هؤلاء. الا مع نبوة محمد صلى الله - [00:04:52](#)

الله عليه وسلم وان قيل انهم عرفوا ذلك بطريق اخر. فان الدليل الذي يدل على واحد منهم يدل على صدق محمد صلى الله عليه

وسلم بطريق الاولى. فلا يمكنهم تصديق نبي مع تكذيب محمد صلى الله - [00:05:26](#)

لا بد يلزمه التناقض وهذا خلاصة الكلام يلزمهم التناقض من كل ما يستدلون به على نبي من انبيائهم المسيح فان لمحمد ما هو اجل

منه على صدقه وان كذبوا محمدا - [00:05:54](#)

في التكذيب احسن اليكم وقيل لهم رابعا هم انما يصدقون موسى وعيسى عليهما السلام. الذين وبمحمد صلى الله عليه وسلم. فان

كان قد بشر به فثبت نبوته. وان لم يكونا بشر - [00:06:27](#)

شرابه فهم لا يؤمنون الا بالمبشرين الا بالمبشرين به. المبشر المبشرين مبشر مبشر وبالتوراة والانجيل الذين هما الذين هو مكتوب فيهما فان قدر عدم ذلك فهم لا فهم لا يسلمون وجود موسى وعيسى - [00:06:55](#)

وتوراة وانجيل. هم. منزليين من الله تعالى ليس فيهما ذكره وثورات وتوراة وانجيل منزليين من الله تعالى ليس فيهما ذكره فان قدر عدم ذلك وقيل لهم رابعا هم انما يصدقون موسى وعيسى عليهما السلام. الذين بشرا بمحمد - [00:07:41](#)

المسلمون يريد المسلمين يعني المسلمون نعم احسن اليكم اما بين بشرا بمحمد صلى الله عليه وسلم بموسى وعيسى الذين بشر بمحمد لا تؤمن لا تؤمن برسولين لم يبشرا وكذلك انما - [00:08:24](#)

يؤمن المسلمون بتوراة وانجيل فيهما او مكتوب فيهما مرحبا عن محمد صلى الله عليه وسلم فان قدر ثورات وانجيل ليس فيها فهذا ليس المسلمون لا يؤمنون به الكلام نعم قله - [00:09:12](#)

احسن الله اليكم. فان كان قد بشر به فثبت نبوته. فان كان فان كانا قد بشر به فثبت نبوته ثبتت ايض بعدها وان لم يكون ثبت بدون فعل. ما في نسخة عندكم - [00:09:36](#)

ها لا تثبت في نسخة هنا في ثبتت فان كانا قد بشر به ثبتت نبوته هذا واضح واضح كذا نعم وان لم يكونا بشرا به فهم لا يؤمنون الا بالمبشرين به. بالمبشر - [00:09:57](#)

ما زلت ابشر مبشرين مبشرين كذا لا يؤمنون الا بمبشرين به وان لم يكونا بشر به فهم لا يؤمنون الا بالمبشرين به. المبشرين. الا بالمبشرين به. نعم التوراة والانجيل الذين هو الذين هو مكتوب فيهما. فان قدر عدم ذلك فهم - [00:10:29](#)

لا يسلمون وجود موسى وعيسى وتوراة وانجيل. نعم. منزليين من الله تعالى ليس فيهما ذكره. نعم المسلمين. نعم السلام عليكم. وان قالوا نحن صدقنا هؤلاء الانبياء بلا علم لنا بصدقهم. وطريق يدل على - [00:11:05](#)

صدقهم لان هذا دين ابائنا. وجدناهم يعظمون هؤلاء ويقولون هم انبياء فاتبعنا ابائنا في ذلك من غير علم. وهذا هو الواقع من اكثرهم فاذا كان هذا قولكم في الانبياء. وفيما شهدوا به ان كانوا ان كانوا ان كانوا - [00:11:36](#)

تشاهد فيلزم الا يكون عالمين به. بل متبعين فيه لآبائهم بغير علم بطريقة وبهذا يحصل المقصود وهو ان ما انتم عليه من اعتقاد دين النصرانية لا ما لكم ولا دليل لكم على صحته. بل انتم فيه متبعون لآبائكم كتباع اليهود - [00:12:05](#)

والمشركين لآبائهم. ولا ريب ان هذا حال النصارى. ولهذا سماهم الله تعالى ضلالا في قوله ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبلوا واضلوا كثيرا وقال تعالى وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما - [00:12:35](#)

به من علم ولا لآبائهم. وقال تعالى وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه. ما وقال تعالى وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب. ولهذا فكان النصارى معروفين بالجهل والضلال. كما ان اليهود معروفون بالظلم والقسوة والعناد - [00:13:05](#)

فتبين بما ذكرناه انه لا يمكنهم مع تكذيب مع تكذيب محمد صلى الله عليه وسلم في كلمة واحدة الاحتجاج بقول واحد من الانبياء على شيء من دينهم. ولا دين غيرهم - [00:13:35](#)

قال رحمه الله فصل واما كون القرآن انزل باللسان العربي وحده فعنه اجوبة لا اله هذا من شبهاتهم ان محمد مرسل الى العرب فقط من نزل بالعربية وان زادوا بالعربية - [00:13:55](#)

قوله تعالى بلسان قومي ليبين لهم الله انزل القرآن باللسان العربي لان الرسول عربي فانزل القرآن بلسانه اي بلغته وبلغه قومه وان كانت رسالته عامة لكن المدعوون برسالة محمد اول المدعون برسالته اولاهم العرب - [00:14:24](#)

هم مخاطبون اولاهم وعشيرتك الاقربين يعني امر بالبداة بهم ان عشيرتك الاقربين اكرم الناس اليه وهو نذير لكل من بلغه القرآن. لاندركم به ومن بلغ وكل من بلغه القرآن - [00:15:10](#)

الرسول يدعوه الى الايمان والدالة على عموم رسالة محمد وما ارسلناك الا رحمة للعالمين تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا عليه الصلاة والسلام وان ارسل باللسان العربي - [00:15:34](#)

الامم تنتفع بما عند الامم الاخرى من العلوم فيك ترجمة الترجمة طريق من طرق ايصال العلم وتبليغ الدعوة سلام عليكم. عنه اجوبة.

فعنه اجوبة. احدها ان يقال والتوراة انما انزلت باللسان - [00:16:27](#)

وحده وموسى عليه السلام لم يكن يتكلم لم يكن يتكلم الا بالعبرية ذلك المسيح لم يكن يتكلم بالتوراة والانجيل وغيرهما. الا بالعبرية. لا بالسريانية كما يقوله بعضهم نعم. وكذلك سائر الكتب لا ينزلها الله تعالى الا بلسان واحد - [00:17:13](#)

بلسان الذي انزلت عليه الا بلسان الذي انزلت نعم ولسان قومه الذين يخاطبهم اولاً. نعم. ثم بعد ذلك تبليغ الكتب. وكلام الانبياء لسائر الامم اما بان يترجم اما بان يترجم لمن لا يعرف لسان ذلك. لسان - [00:17:43](#)

ان ذلك الكتاب ها اللسان الذي انزلت عليه ولسان قومه الذين ولسان قوم الله الذي يخاطبه اولاً عندنا وسائل الانبياء انما يخاطبون الناس بلسان قومه الذي يعرفونه اولاً ثم بعد ذلك تبليغ الكتب - [00:18:10](#)

عند وسائل الانبياء انما يخاطبون الناس يكمل معلوم صحيح نعم ثم بعد ذلك تبليغ الكتب. وكلام الانبياء لسائر الامم. اما بان يترجم لمن لا يعرف كان ذلك الكتاب واما بان يتعلم الناس لسان ذلك الكتاب فيعرفون معانيه. الله اكبر الله - [00:18:38](#)

الله اكبر الرسول عليه الصلاة والسلام للامم الاخرى كان في البداية ترجمة اذا ارسل الرسول كتاباً فانه يعني من المتبع عند الامم عند الملوك ان يكون هناك من يترجم لان - [00:19:13](#)

بين الامم تأمر الصلاة واتصالات يتم لهم امر الا بوجود نوع الترجمة وجنس الترجمة المراسلات بين الملوك وبين آآ التجار مع الامم الاخرى الطريق هو الترتيب انا اقدح في دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام. السلام - [00:19:44](#)

انها انهم يحتاجوا فيها للتبليغ الى ترجمة نعم. احسن الله اليكم واما بان يتعلم الناس ذلك لسان ذلك الكتاب فيعرفون معانيه. نعم. واما بان يبين للمرسل اليه معاني ما ارسل به الرسول اليه بلسانه. هم. وان لم يعرف سائر ما ارسل به - [00:20:15](#)

وقد اخبر الله تعالى في القرآن ما قالته وقد اخبر الله. نعم قد اخبر الله تعالى في القرآن ما قالته الرسل لقومهم. وما قالوا لهم واكثرهم لم يكونوا عرباً - [00:20:48](#)

وانزله الله باللسان العربي. الله اكبر الله اكبر وحينئذ فان شرط التكليف تمكن العباد من فهم ما ارسل به الرسول اليهم. هذا شرط التكليف ما اوتي به الرسول اما لمعرفة اللسان او بالترجمة. نعم - [00:21:08](#)

السلام عليكم وذلك يحصل بان وذلك يحصل. بان يرسل بلسان يعرف به مراده. نعم ثم جميع الناس متمكنون من معرفة مراده بان يعرفوا ذلك اللسان. او يعرفوا معنى الكتاب بترجمة من - [00:21:44](#)

ترجم معناه وهذا مقدور للعباد ومعروف في معاملة العباد بعضهم لبعض نعم السلام عليكم ومن لم يمكنه فهم كلام الرسول الا بتعلم اللغة التي ارسل بها. وجب عليه ذلك. فان ما لا - [00:22:05](#)

اتم الواجب الا به فهو واجب. بخلاف ما لا يتم ما لا يتم الواجب الا به. بخلاف بخلاف ما لا يتم الواجب الا به فانه ليس بواجب نعم ولا يكلف الله نفساً الا وسعها. لا في الاصل ولا في التمام فلا - [00:22:34](#)

لا في الاصل ولا في التمام. نعم. فلا نحتاج ان نقول ما لا يتم الواجب الا به وكان مقدوراً للمكلف وكان مقدوراً للمكلف فهو واجب. فانما ليس مقدوراً عليه لا يكلف - [00:23:03](#)

وبه العباد بل وقد يكون مقدوراً عليه ولا يكلفون به. فلما كانت الاستطاعة شرطاً في وجوب الحج لم يجب تحصيل الاستطاعة بخلاف قطع المسافات فانه ليس شرطاً في الوجوب. فلماذا يجب الحج - [00:23:23](#)

على الانسان من المسافة البعيدة والقريبة اذا كان مستطيعاً. وجمهور الناس لا يعرفون معاني الكتب التوراة والانجيل والقرآن الا بمن يبينها ويفسرهما لهم. وان كانوا يعرفون اللغة فهؤلاء يجب عليهم طلب علم طلب علم ما يعرفون به ما امرهم الله به - [00:23:43](#)

ها هم عنه وهذا هو طلب العلم المفروض على الخلق. وكذلك ما بينه الرسول من معاني الكتاب الذي انزله الله عليه يجب على الخلق طلب علم ذلك مما يجب على الخلق يجب على الخلق - [00:24:13](#)

طلب علم ذلك ممن يعرفه. نعم. اذا كان معرفة ذلك لا تحصل بمجرد اللسان. كما يروى عن ابن رضي الله عنهما انه قال تفسير القرآن على اربعة اوجه تفسير القرآن على اربعة اوجه - [00:24:33](#)

سين تعرفه العرب من كلامها. وتفسير لا يعذر احد بجهالته. وتفسير يعلمه العلماء تفسير لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى. فمن ادعى علمه فهو كاذب والله تعالى قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم لم يقل وما ارسلت - [00:24:53](#)

من رسول الا الى قومه. لكن لم يرسله الا بلسان قومه الذين خاطبهم اولاً. ليبين في قومه فاذا بين لقومه ما اراده حصل بذلك المقصود لهم ولغيرهم. فان قومه الذين - [00:25:25](#)

بلغ اليهم اولاً يمكنهم ان يبلغوا عنه اللفظ ويمكنهم ان ينقلوا عنه المعنى لمن لا لمن لا يعرف اللغة. ويمكن غيرهم ان يتعلم منهم لسانه. فيعرف مراده فالحجة تقوم على الخلق ويحصل لهم الهدى بمن بمن ينقل عن الرسول تارة بمن ينقل عن - [00:25:45](#)

رسولي تارة المعنى وتارة اللفظ. ولهذا يجوز نقل حديثي بالمعنى والقرآن يجوز ترجمة معانيه لمن لا يعرف لمن لا يعرف العربية باتفاق العلماء. اعداء الشيطان. فالحجة على الخلق. نعم. ويحصل - [00:26:15](#)

فهم الهدى لمن ينقل عن الرسول تارة المعنى وتارة اللفظ. ولهذا يجوز نقل حديثه المعنى والقرآن يجوز ترجمة معانيه لمن لا يعرف العربية باتفاق العلماء نعم. وجوز بعضهم ان ان يقرأ بغير العربية عند العجز عن قراءته بالعربية. وبعضهم - [00:26:35](#)

جوزه مطلقاً. وجمهور العلماء منعوا ان يقرأ بغير العربية. وان جاز ان يترجم للتفهم العربية اذا ترجم وقرئ هو القرآن الذي هو كلام الله بل هو معانيهما كان معنى - [00:27:04](#)

فالقرآن لا لا يتلى ولا يتعبد قراءتي الا على الا باللسان الذي نزل فيه. نزل به او نزل فيه نعم سلام عليكم. وجمهور العلماء منعوا ان يقرأ بغير العربية. وان جاز ان يترجم للتفهم بغير العربية - [00:27:45](#)

كما يجوز تفسيره وبيان معانيه. وان كان التفسير ليس قرآناً متلوّاً. وكذلك الترجمة. وان كان التفسير ليس قرآناً متلوّاً. نعم. وكذلك الترجمة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم نظم الله عليه وسلم نظم الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه الى من لم يسمعه. فرب حامل فقه - [00:28:09](#)

رب حامل فقه غير فقيه. رب حامل فقه الى من هو افقه منه وقال ايضاً في الحديث الصحيح مثل ما بعثني الله مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل - [00:28:39](#)

اذ اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت انها طائفة امسكت الماء فنفع الله به الناس فزرعوا وسقوا. وكانت منها طائفة انما فهي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من تفقه في دين الله. ونفعه ما - [00:28:59](#)

بعث ما بعث مثل من تفقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به من الهدى والعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً. ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به - [00:29:29](#)

فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يبلغ حديث فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لمن يبلغ حديثه وان لم يتفقه فيه. وقال رب حامل فقه غير فقيه. ورب حامل فقه الى - [00:29:48](#)

من هو افقه منه؟ وقد كان العارفون باللغة العربية حين بعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم انما يوجدون في جزيرة العرب انما يوجدون انما يوجدون في جزيرة العرب وما والاها - [00:30:08](#)

كعرض الحجاز واليمن وبعض الشام والعراق. ثم انتشر فصار اكثر الساكنين في وسط المعمورة العربية ثم انتشر هم. فصار اكثر الساكنين في وسط المعمورة العربية. حتى اليهود والنصارى حتى اليهود لا - [00:30:28](#)

نصارى ايش؟ فصار اكثر الساكنين اكثر الساكنين في وسط المعمورة العربية. ايش يعرفون عندك سلطة الكلمة دي قلنا لها بديل يأتيه ما ما يفيد معناها يعني. ها؟ وقال بعد الكلام كله قال يتكلمون بالعربية - [00:30:53](#)

كما يتكلم بها اكثر المسلمين. بعد ما عدد ثم انتشر فصار اكثر الساكنين في وسط المعمورة العربية. حتى اليهود في وسط المعمورة العربية لا مات يتكلمون بالعربية لا بد عندك يتكلمون؟ اي نعم خلاص - [00:31:26](#)

يعرفون ويتكلمون سوا كل واحد نعم طيب اكمل بس يتكلمون العربية في وسط يتكلمون العربية حتى اليهود والنصارى الموجودون في وسط الارض حتى اليهود والنصارى؟ الموجود في وسط الارض يتكلمون بالعربية نعم كما يتكلم بها اكثر المسلمين - [00:31:50](#)

بل كثير من اليهود والنصارى يتكلمون بالعربية اجود مما يتكلم بها كثير من المسلمين وقد انتشرت هذه اللغة اكثر مما انتشرت

سائر اللغات حتى ان الكتب القديمة من كتب اهل - 00:32:23

كتاب ومن كتب الفرس والهند واليونان والقبط وغيرهم عربت بها؟ نعم. والقبطي نعم اه عربت بهذه اللغة. نعم. ومعرفة الكتب. عذبت

ومعرفة الكتب المصنفة بالعربية والكلام العربي ايسر على جمهور الناس من معرفة الكتب المصنفة بغير العربية - 00:32:54

فان اللسان العبري والسرياني والرومي والقبطي وغيرها وان عرفه طائفة من الناس فالذين اللسان العربي اكثر ممن يعرف لسانا من

هذه الالسة وايضا فمعرفة ما امر الله تعالى عباده - واضح يعني كونهم اكثر - 00:33:27

البشر سبحانه الله يعني بالمئات كل وقت لها اقوام ناس نعم وان عرفه طائفة من الناس فالذين يعرفون اللسان العربي اكثر ممن

يعرف لسانا من هذه الالسة الذين يعرفون النساء - 00:34:09

يمكن يمكن اه يمكن يعني هذا او يقال فيه يعني في عهد الشيخ اللغة العربية يعني انتشرت صار يتكلم بها يعني جمهور المسلمين

الدنيا ولكنها انحسرت الان اللغة العربية انحسرت عن - 00:34:39

الامم المسلمون البرزة الان يؤثرون لغة اقوالهم اللغة العربية تعلمها من الدين اتعلم اللغة العربية هو من الدين كانها اقرب طريق لفهم

نصوص سنة ومن المصيبة التي وقعت في المسلمين - 00:35:12

ومن جملة تقصير في بامر دينهم ايثارهم اللغة الاعجمية على اللغة العربية اللغة الانجليزية نعم احسن الله اليكم وايضا فمعرفة ما

امر الله تعالى عباده امرا عاما هو مما نقلته الامة عن نبيها نقلنا متواضعا - 00:35:56

خاطرا واجمعت عليه مثل الامر بشهادة ان لا اله الا الله نعم بسم الله - 00:36:37